June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women (JCEW)
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: December 19, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/١٢/١٩
Accepted: May 12, 2022
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/٥/١٢
Published: June 29, 2022
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢٢/٦/٢٩
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v33i2.1591

Content Analysis of Social Studies Book at the Secondary School in the Kingdom of Saudi Arabia (Curricula System- Joint Program) in the Light of the Cultural Intelligence Dimensions

Lulwa Ali Ibrahim Al-hanaki
Curriculum and Teaching Methods-Faculty of Education-Imam Muhammad Bin Saud Islamic University
laaalhinaky@imamu.edu.sa
looo1980@hotmail.com

Abstract

The study aimed at recognizing the availability of the cultural intelligence dimensions in social studies book at the high school in the kingdom of Saudi Arabia (curricula system- joint program). The study used the descriptive approach and content analysis method. As tools of the study, the study adopted a list of cultural list of indicators and dimensions that suits the secondary stage social curricula. It further adopted a content analysis form designed to analyze the social studies book in the secondary school in the kingdom of Saudi Arabia. The study has reached several results, the most significant results were: There is a difference in including the cultural intelligence dimensions in social studies book at high school in the kingdom of Saudi Arabia (curricula system- joint program). The cognitive dimension is the most included dimension with a frequency of 2497, representing 14%. However, the motivational dimension is the second with a 1019 frequency that represents 29.99%. The third and the last is the behavioral dimension with a 259 frequency, i.e., 6.86%. The results of the study have illustrated the existence of a disparity between the book units in incorporating the cultural intelligence dimensions. This is because the second unit has come first with a frequency of 845 (i.e., 22.38%) while the forth unit was the sixth and the last with a 516 frequency (i.e., 13.66%).

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات-البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي

لولوه علي إبراهيم الحناكي
قسم المناهج وطرق التدريس -كلية التربية-جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
laalhinaky@imamu.edu.sa
looo1980@hotmail.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين أبعاد الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات-البرنامج المشترك). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى باستعمال قائمة أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي المناسبة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية، واستمارة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بوصفها أداة للدراسة. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن هناك تبايناً في مدى تضمين أبعاد الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)، حيث جاء البعد المعرفي في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٢٤٩٧) تكرارا، وبنسبة مئوية (٦٦,١٤ %)، ثم جاء البعد الدافعي في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٠١٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٢٦,٩٩%)، وأخيرا جاء البعد السلوكي في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٢٥٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٦,٨٦ %)، كذلك أوضحت النتائج وجود تفاوت في مدى تضمن وحدات الكتاب لأبعاد الذكاء الثقافي، حيث جاءت الوحدة الثانية من الكتاب في المرتبة الأولى، وذلك بعدد تكرارات (٨٤٥)، وبنسبة مئوية (٢٢,٣٨ %)، بينما جاءت الوحدة الرابعة من الكتاب في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (٥١٦)، وبنسبة مئوية (١٣,٦٦%).

الكلمات المفتاحية. تحليل المحتوى، الدراسات الاجتماعية، الذكاء الثقافي، المرحلة الثانوية

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

Keywords: Content analysis, cultural intelligence, high school, social studies

١- المقدمة

فرضت التغيرات العالمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية في عصر العولمة والثورة المعلوماتية تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية، مما استلزم التعامل مع هذه المتغيرات المتسارعة بفاعلية ووعى، في محاولة لفهم معطيات الحاضر والتكيف معها، ثم التهيؤ لمواجهة تحديات المستقبل. ويتطلب التعامل مع تلك المتغيرات أن يسهم التعليم في جميع مستوياته في إعداد طالب عصري لديه القدرة على التفكير الإبداعي والناقد والتميز بمواصفات عصرية مع التأكيد على الذاتية والهوية الثقافية، والاعتزاز بالتراث القومي، وتأكيد المواطنة والولاء والانتماء للوطن، بحيث يستطيع هذا الطالب توظيف مهاراته المتنوعة في التعامل مع مصادر المعرفة بفاعلية بما يمكنه من التعلم المستمر والمشاركة في جوانب التنمية المجتمعية وارتياد المشروعات وخوض غمار المنافسة في عالم سريع التغير، قائم على التنافس وإتقان العمل.

ولأن الثقافة من المفاهيم التي تحمل معانٍ كثيرة، وحتي اليوم لا يوجد لمفهومها تحديد واضح نظراً لما تمثله من اتساع وشمول يمس مختلف جوانب الحياة، فهو مفهوم يتضمن المعرفة والاعتقاد والفن والحقوق والأخلاق والعادات وكل القدرات والأعراف الأخرى التي يكتسبها الأنسان كونه فردا في المجتمع، كما أنها تختلف في مفهومها وطريقة تناولها من مجتمع لآخر وعلى الفرد أن يتعلم كيفية تناول تلك الثقافات وعمل مزج فيما بينها واستعمالها في المواقف الحياتية المختلفة بشكل يتطلب نوعا من الذكاء يشير إلي قدرة الفرد علي التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي وهو ما يعرف بالذكاء الثقافي Cultural Intelligence.

يولد الإنسان في بيئة اجتماعية تسهم بشكل أو بآخر في تشكيل شخصيته والتأثير فيها ويتوافق ويتفاعل الإنسان مع ثقافة مجتمعه ومن ثم يتسع هذا التفاعل الثقافي أحيانا ليشمل ثقافات أخرى بحيث تميزه من غيره من الأشخاص الآخرين عن طريق التفاعل والمشاركة مع الثقافة الأخرى المغايرة في كافة مستوياتها؛ وبذلك يتلاءم الشخص ويتوافق مع هذه الثقافة المغايرة (سمعان،٢٠٢٠). ومن ثم فقد اجتذب الذكاء الثقافي كما اشار بركات (٢٠١٠)، الباحثين العالميين في مجال علم النفس الاجتماعي، والتنظيمي، فعلى الرغم من أن العولمة قد جعلت العالم يبدو متفقاً في العديد من سبل، وطرائق التفاعل، إلا أن زيادة التنوع الثقافي يخلق تحديات للأفراد والمؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية.

وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية الذكاء الثقافي منها: دراسة الشهراني (٢٠١٦) التي أوضحت أهمية تضمين مهارات الذكاء الثقافي في مناهج المرحلة الثانوية، وضرورة تدريب المرشحين من أعضاء هيأة التدريس على مهارات الذكاء الثقافي تمهيدا لابتعاثهم إلى الخارج ، كما أكدت دراسة العصيمي و السعيد (٢٠٢٠) على وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذكاء الثقافي والتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة، وأيضا أكدت دراسة الزعبي وعبد الله (٢٠٢١) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والسعادة وأنه يمكن التنبؤ بالسعادة من الذكاء الثقافي، وأخيرا أكدت دراسة العدل (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الثقافي وكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية.

وفي ضوء ما سبق، ترى الباحثة إن الذكاء الثقافي يساعد الطالب على إقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة مع أشخاص ينتمون لثقافات مختلفة، والحرص على تطويرها بشكل ديناميكي والذى يترك أثراً إيجابيا في نفوس الأخرين، وفهم التباينات والاختلافات الثقافية من الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية والبصرية ذات المعنى والتي تحددها كل ثقافة على حدة، والاستجابة لها بشكل توافقي، وفهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستعمالها في السلوك الشخصي، وفهم مشاعر وأفكار الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافات مغايرة والتعاطف معهم، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار في مواقف التفاعلات الحضارية في ضوء التحديات التي تفرضها العولمة.

وتمثل المرحلة الثانوية مرحلة مهمة لإكساب الطلاب القيم والمهارات والاتجاهات التي تعزز قدرتهم على الإلمام بالمشكلات المختلفة التي يمكن أن يواجهوها في المجتمع واكتساب المهارات اللازمة، ومن ثم تدعيم المناهج الدراسية وتضمينها لإبعاد الذكاء الثقافي الذي يسهم في تدعيم وتزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للتعامل مع المستحدثات، وتأصيل عادات وقيم وثقافة المملكة العربية السعودية مما يمكنه من مواجهة الغزو الثقافي والفكري والأخلاقي (الطيار، ٢٠١٥،مج. ١٠).

وترى الباحثة أن الطالب يحتاج هذا النوع من الذكاء نظراً لتعامله مع مجموعة من الطلاب القادمين من بيئات مختلفة يشكل كل منها نوعا مختلفا من العادات والأفكار وكيفية تناول الموضوعات المختلفة؛ وهو ما يمثل الفروق في الثقافات الفرعية، بالشكل الذي يمكنه من التوافق مع كل تلك الثقافات والتعامل معها وتنمية القدرات اللازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية واختيار الأسلوب اللفظي أو غير اللفظي المناسب لردود الأفعال البشرية وفهم الآخر والتعرف عليه.

وينبغي على المنهج القيام بثلاث مهام رئيسة وهي

أولًا :تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية والمدنية التي تتضمن توفير فهم أساسي واقعي عن الحياة المدنية، والسياسة، والحكومة، والمعايير التي يحكم من خلالها، وتزويدهم بمعلومات عن الحقوق والمسؤوليات، و تعزيز فهم الشؤون العالمية والوعي بالأمن الخاص بالدول ونوعية الحياة فيها والرفاه الاقتصادي، فضلاً عن

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تعريفهم بالمنظمات الرئيسة الإقليمية والدولية والوطني.

ثانيا :تطوير مهارات تفكير الطلاب التي تساعدهم في تحقيق المواطنة من التحديد والوصف والتوضيح والتحليل والتقييم والدفاع عن القضايا العامة.

ثالثا: توجيه السلوك عن طريق تطوير الصفات الشخصية الخاصة مثل: المسؤولية الأخلاقية، والانضباط الذاتي، واحترام قيمة وكرامة كل فرد .وتطوير الصفات الشخصية العامة مثل: الحرص على المصلحة العامة، والأدب، واحترام سيادة القانون، وتيقظ الذهن، وحسن الاستماع، والتفاوض، والتفاهم (Education Encyclopedia, 2022).

والمناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية، والمنهج بمفهومه الحديث والشامل، والتدريس بوصفه عنصرا من عناصر المنهج، ونظاما يتكون من مدخلات وعمليات يسعى إلى إعداد الأفراد النافعين لأنفسهم ولمجتمعهم القادرين على تحمل المسئولية وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع (خلاوي وبديوي، ٢٠١٨).

وترى الباحثة أن طبيعة مجال الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية تفرض أن تتحمل مناهجها جانبًا كبيرًا ومهمًا في ترسيخ وعي الطلاب وإلمامهم بثقافة مجتمعهم واعتزازهم بماضيهم وفهم الحاضر وتحدياته ووعيهم برؤياه للمستقبل. وتعد مناهج الدراسات الاجتماعية من المناهج التي يمكن أن تتضمن في محتواها الذكاء الثقافي لأنها مرتبطة مباشرة بالبشر وبيئاتهم وما يحدث في هذه البيئة من تفاعلات اجتماعية، وعادات وتقاليد وعلاقات اجتماعية، وقيم وظواهر اجتماعية، وذلك عن طريق تزويد مناهج الدراسات الاجتماعية بأبعاد الذكاء الثقافي لتوعية الطلاب بثقافة مجتمعهم وتنوير فكرهم بما يواجههم من تحديات هذا العصر.

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية الذكاء الثقافي لطلاب المرحلة الثانوية، وأهمية مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في تعزيز الذكاء الثقافي لدى الطلاب، وأهمية رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتأكيدها على ضرورة الاهتمام بتطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها، لمسايرة التطورات العلمية والحضارية وتأكيدها ضرورة المحافظة على ثقافة وهوية المملكة العربية السعودية. ونظرا لعدم وجود دراسة محلية في حدود علم الباحثة تناولت تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي، تأتي الدراسة الحالية لمحاولة التعرف على مدى توافر أبعاد الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات-البرنامج المشترك).

وتهدف الدراسة الحالية إلى:

١) تحديد أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك).
٢) الكشف عن مدى تضمين أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك).

وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)؟
٢) ما مدى توافر أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)؟

وتكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

- تقديم قائمة بأبعاد الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.
- قد تساعد مخططي ومصممي المناهج على تحليل وتقويم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بما يتفق مع أبعاد الذكاء الثقافي والوقوف على مدى قربها أو بعدها عن التوجهات الحديثة في بناء مناهج الدراسات الاجتماعية وتصميمها.
- إلقاء الضوء على أبعاد الذكاء الثقافي مما ينشر الوعي بين موجهي ومعلمي مادة الدراسات الاجتماعية والمهتمين بالتربية الحديثة.

٢-الإطار النظري

٢-١ *مصطلحات الدراسة*

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

٢-١-١ تحليل المحتوى

عرف اللقاني (١٩٨١) تحليل المحتوى بأنه أحد الأساليب الشائعة الذي يستعمل في وصف المواد التعليمية ولتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر، ومن ثم تكون نتائج هذه العملية، إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج، عن طريق أساليب أخرى مؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الأسلوب الذي يتبعه الباحث بهدف تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية تحليلا كميًا وكيفياً، عن طريق إعداد فئات التحليل التي تتضمن أبعاد الذكاء الثقافي (البعد المعرفي-البعد الدافعي) الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية.

٢-١-٢ الدراسات الاجتماعية

عرفها طلافحة (٢٠١٠) بأنها:

مجموعة الخبرات التربوية المكتسبة التي تساعد على التعلم الاجتماعي بحيث تعمل على زيادة الروابط والألفة في العلاقات الإنسانية بين الأفراد أنفسهم، أو بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، إما لإيجاد قيم

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

إيجابية أو تدعيما لقيم موجودة، أو تكوين اتجاهات مرغوب فيها، وذلك عن طريق تمثيل السلوك المرغوب فيه بصورة إجرائية. (ص. ١٨)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المادة الاجتماعيات ومادة التاريخ ومادة الجغرافيا التي يدرسها المتعلمون في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

٢-١-٣ المرحلة الثانوية

عرفها الأسمري (٢٠٢٠) على أنها "مرحلة متوسطة بين المرحلة المتوسط والمرحلة الجامعية والتي تقدم مقررات تمهيدية عامة أو تقنية أو مهنية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات" (ص.١٤٠).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المرحلة التي تلي مرحلة التعليم المتوسط وتسبق مرحلة التعليم الجامعي وتشغل مدة زمنية تمتد من السادسة عشر حتى الثامنة عشر من العمر.

٢-١-٤ الذكاء الثقافي

وضحها المصري (٢٠١٧) على أنها:

القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعى استخدام مهارات محددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل متوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد، فهو ليس مجرد الفهم المعرفي حول الاختلافات الثقافية، وكذلك لا علاقة له بإتقان اللغات الأجنبية ويشتمل على أربعة أبعاد هي (المعرفة، وما وراء المعرفة، الدافعية، والسلوك). (ص. ١٨٨)

وتعرف الباحثة الذكاء الثقافي بأنه قدرة الطالب على التعرف على النظم الاقتصادية والسياسية والقيم والعادات والتقاليد للثقافات الأخرى ومعرفة الفروق بين الثقافات المختلفة والمرونة المعرفية عند التعامل معها واتخاذ قرارات بشأنها، والقدرة على التفاعل مع الثقافات الأخرى، وتفهم مشاعر وأفكار الأفراد من الثقافات المختلفة والتواصل اللفظي وغير اللفظي مع مختلف الثقافات، مع القدرة على التكيف مع القيم ومواقف التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالثقافات المختلفة.

٢-٢ نشأة الذكاء الثقافي

ظهر مفهوم الذكاء الثقافي (Cultural Intelligence) منذ بدايات الألفية الثالثة مع اتساع نطاق الأعمال المشتركة عبر القارات، مما أدى إلى اتساع مجال الأسواق والمفاوضات والتجارة بين أشخاص ينتمون إلى ثقافات متباعدة .ويمكن القول: إن ذلك نتج أساساً من حاجة الأشخاص في الغرب، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، إلى التعامل مع نظرائهم في الشرق الأقصى، لا سيما الصين واليابان ودول النمور الآسيوية، ومع تعدد هذه التفاعلات والحاجة الملحة إليها، ومع ظهور الفروق في الثقافات الفرعية سواء في الشرق أو الغرب، ظهرت الحاجة إلى دراسة وتنمية القدرات اللازمة لاكتساب نوع من الحساسية للتباينات الثقافية والتفاعل البناء مع هذه التباينات؛ وعلى هذا الأساس، ظهر مفهوم الذكاء الثقافي على يد الباحثين المتخصصين في علم النفس وعلم الإدارة، وعلم الاجتماع ليشير إلى قدرة الفرد على التفاعل الكفء في المواقف التي تتميز بالتنوع الثقافي (اللبدي و العارضة والعوراني، ٢٠١٩، ٣٢).

وقد أصدر إيرلي(Earley)، وآنج (Ang) أول كتاب في الذكاء الثقافي في العام (2003) بعنوان (الذكاء الثقافي التفاعلات الفردية عبر الثقافات) :Cultural Intelligence) (Individual Interactions Across Cultures ، وقد تحدد المفهوم أكثر ليشير إلى قابلية الفرد لإقامة علاقات شخصية تتسم بالكفاءة في مواقف تتسم بالتنوع الثقافي وقدرته على فهم الإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية في ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية والاستجابة لهذه الإشارات بشكل صحيح. والسؤال الكامن، وراء فكرة الذكاء الثقافي يتمثل في: لماذا بعض الأفراد يكيف نظرته وسلوكياته بسهولة وفعالية عبر الثقافات المختلفة، بينما بعضهم لا يستطيعون القيام بذلك؟ واعتمدت نظرية الذكاء الثقافي على كل من معطيات نظرية الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence Theory)، ونظرية الذكاء الانفعالي/ العاطفي (Emotional Intelligence Theory)ونظرية الذكاء العمليPractical Intelligence Theory، وبنى كل من آيرلي وآنج فكرة الذكاء الثقافي بعد أن كان هناك إجماع متزايد على أن الذكاء الثقافي ينبغي أن يتجاوز القدرات المعرفية المجردة فقط، ثم توالت بعد ذلك الكتابات والدراسات وتنظيم الندوات والمؤتمرات التي تناولت الذكاء الثقافي (Ang, Van Dyne & Tan, 2011).

٢-٣ مفهوم الذكاء الثقافي

تعددت تعريفات الذكاء الثقافي، حيث عرفه (صبري وحليم، ٢٠١٤، ص. ٣٤٧) بأنه: "قدرة الفرد على التفاعل والمشاركة مع الثقافة الأخرى المغايرة في كافة مستوياتها بحيث يتلاءم الشخص ويتوافق مع هذه الثقافة المغايرة" ، كما عرفه مبروك ومتولى (٢٠١٧) بأنه: "قدرة الطالب على التفكير والتصرف الكفء في المواقف التي تتميز بالتعدد الثقافي، وقدرته على الاستجابة بشكل توافقي للإشارات والرموز اللفظية وغير اللفظية مع ثقافة مغايرة لثقافته الأصلية" (ص. ١٧). كما عرفه المصري (٢٠١٧) بأنه:

القدرة على الانخراط في مجموعة من السلوكيات التي تستدعى استخدام مهارات محددة مثل المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية، ومجموعة من الخصائص مثل المرونة التي يتم تحويلها بشكل متوافق مع قيم واتجاهات الأفراد الذين يتفاعل معهم الفرد، فهو ليس مجرد الفهم المعرفي حول الاختلافات الثقافية، وكذلك لا علاقة له بإتقان اللغات الأجنبية ويشتمل على أربعة أبعاد هي (المعرفة، وما وراء المعرفة، الدافعية ، والسلوك). (ص. ١٨٨)

وعرف أيضا بأنه:

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

قدرة الطالب على التوافق مع متغيرات البيئة الإقليمية والعالمية وإقامة علاقات اجتماعية وشخصية كفؤ في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي والقدرة على فهم وتفسير الرموز اللفظية وغير اللفظية في الثقافات المتعددة والاستجابة لهذه الإشارات بشكل توافقي. ويمكن قياسه عن طريق ثلاث أبعاد وهي: التحفيز: هو مستوى توجيه الفرد إلى الاهتمام والثقة والتكيف مع الثقافات الآخرين لأداء الوظائف بشكل فعال، والمعرفة: وهي مستوى فهم الفرد ومعرفته للممارسات والتقاليد الثقافية المختلفة، ودور الثقافة في تحديد مهام العمل والتفاعل مع الآخرين عبر السياقات المختلفة، والسلوك: وهو قدرة ومهارة الفرد في التكيف الثقافي وتحسين السلوك الذاتي، وكيفية الاختيار المناسب للأداء اللفظي وغير اللفظي بشكل يتناسب مع الثقافات الأخرى أثناء الاتصال دون صراعات. (محمد،٢٠١٨، ص ص. ٢٤٧-٢٤٨)

ويشير مفهوم الذكاء الثقافي كذلك إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي يستهلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافة المتنوعة والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية من خلال معرفة تلك الثقافات بالإضافة إلى وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه على التواصل مع تلك الثقافات المتمثلة بمشاعره الإنسانية مع الآخرين (طلال، ٢٠١٩، مج. ٣٠).

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعريفات السابقة وغيرها للذكاء الثقافي اتفقت على أن الذكاء الثقافي يمثل قابلية أو قدرة فردية وتظهر هذه القابلية أو القدرة في سلوكيات متعددة منها: التفاعل، والتكيف، والاحترام، والإحساس، والعيش، والإدراك، والتفكير والتعاطي بسهولة، والتوافق الناجح، والاندماج عملياً، وأداء المهمات، والفهم الدقيق، والتصرف الجيد، وعلى وجود ثقافة أخرى تختلف كلياً أو جزئياً عن الثقافة الأصلية للفرد. كما يشير إلى مجموعة من المهارات والقدرات التي يمتلكها الشخص للتفاعل والتواصل مع ذوي الثقافات المتنوعة، والتكيف مع مختلف البيئات الثقافية من خلال معرفته لتلك الثقافات، ووعيه لممارساته الثقافية، فضلا عن وجود الدوافع الداخلية التي تحفزه على التواصل مع تلك الثقافات والمتمثلة بمشاعره الإنسانية نحو الآخرين.

٢-٤ أبعاد الذكاء الثقافي

اتفق كل من اليحيى والتويجري (٢٠١٧)، ومحمد (٢٠١٨)، وعارف (٢٠١٩)، و أبو حشيش (٢٠٢١)، Earley and Ang (٢٠٠٣)، و Livermore (2015)على وجود أربعة أبعاد للذكاء الثقافي:

٢-٤-١ البعد المعرفي

وهو يشير إلى مستوى فهم الفروق بين الثقافات المتنوعة والقدرة على تحليل العناصر الثقافية لكل فرد، ودور الثقافة في تحديد الطريق للعمل والتفاعل مع الأفراد متعددي الثقافات. والمعرفة هي الهدف أو المكون العقلاني، وتستند إلى السبب والقدرة على تطوير التراكيب العقلية التي تمكن الأفراد من فهم الثقافات، وتتطلب معرفة حول الثقافات وخصائصها، وتتضمن كذلك المرونة الإدراكية وقدرة تحويل التجارب من شخص إلى آخر لتحقيق اللقاء الثقافي.

ويشير أيضا البعد المعرفي إلى تراكيب المعرفة الشخصية وذكاء الفهم الإدراكي للمعرفة (Thomas & Inkson, 2004)، فالمعرفة تمثل فهم النظم الثقافية ومجموعة القيم والمعايير الثقافية التي تميز أي مجتمع من غيره من المجتمعات، والقيم الثقافية تمثل واحدة من الطرائق التي تنظم فيها المجتمعات نفسها لتلبية الحاجات الانسانية الأساسية، حيث تتصل المعرفة بالكيفية التي يفهم بموجبها الفرد الاختلاف والتشابه في الثقافات، حيث تتصل المعرفة بالنظم الاقتصادية والقانونية ومعايير التفاعل الاجتماعي والمعتقدات الدينية والقيم الجمالية واللغة والتواصل الاجتماعي بين مختلف الثقافات، وتتضمن المعرفة الثقافية للفرد كل من المعايير، والممارسات، والأعراف السائدة في الثقافات المختلفة، والخبرات الشخصية التي تكتسب من التعليم والحياة، وتتضمن أيضاً معرفة الفرد لنفسه من حيث الأفكار والسلوك وفهم ثقافة المجتمع بوصفه جزءً من المحيط الثقافي للبيئة، وهذا مشابه لما أثاره الكثيرون عن أهمية المعرفة بوصفها جزءً مهماً للعقل الإنساني (Mazur,2010).

فالأشخاص ذوي الحس المعرفي العالي لديهم قدرة كبيرة على إقامة علاقات أساسها الثقة مع الأشخاص من مختلف الثقافات وبسهولة كبيرة، وهذا المكون يركز على المعرفة العالية للمعارف الثقافية المختلفة، ويتطلب من المنظمات التركيز على هذا العامل لأنه يبين المعايير والقيم الثقافية المرتبطة بالمجتمعات المختلفة (Peterson,2004).

ويتضمن الجانب المعرفي من الذكاء الثقافي إدراك النظم القانونية والاقتصادية ومعايير/ قواعد المحاكاة داخل المجتمعات الثقافية المغايرة والتصورات الفكرية للأفراد الخاصة بالفروق الثقافية (Ismail Reza, &Mahdi, 2012)، إلا أن الطلاقة في استعمال لغة أجنبية ما لا يعني الحساسية أو الوعي الكامل بمعتقدات وسلوكيات الأفراد ممن يتحدثونها، ولكنه يمثل خطوة في الطريق الصحيح، فالشخص الذكي من الناحية اللغوية لا يكون بالضرورة ذكي ثقافياً، وإتقان اللغة لا تمكننا من القدرة على التفاعل بصورة واعية ومحترفة مع الأفراد من ثقافة مغايرة أخرى (Tuleja, 2014).

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن المكون المعرفي يُقدم لنا إطارا ولغة لتيسير إدراك تأثير الفروق في التاريخ والقيم والمعتقدات واللغة بهدف الاستفادة منها عوضاً عن تجاهلها أو التغاضي عنها لتكوين بيئة تعليمية مختلفة ثقافياً وتتمتع بالمرور بالثقافات الجديدة والاحتكاك بها من دون تصادم أو تعارض.

٢-٤-٢ بعد ما وراء المعرفة

يعرف بعد ما وراء المعرفة بوعي الأفراد الثقافي في أثناء التفاعلات مع أفراد من خلفيات ثقافية أخرى، كما أن

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بعد ما وراء المعرفة يرتبط بالإنجاز، والتوافق الثقافي، واتخاذ القرار، وهو يتكون من الاستراتيجيات المعرفية التي تستعمل في اكتساب وتوليد استراتيجيات المواجهة وعلى ذلك فهو يشير إلى مستوى الشعور والوعي الثقافي للأفراد خلال التفاعلات عبر الثقافية، كما أنه يعكس العمليات التي يستخدمها الفرد لاكتساب فهمه ومعرفته بالثقافات المختلفة وكذلك القدرة على تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات مختلفة فالأفراد ذوي الذكاء الثقافي (ما وراء المعرفي) المرتفع يتميزون بأنهم على وعي شعوري بالتفضيلات الثقافية للآخرين قبل وفي أثناء التفاعلات. كما أنهم يستطيعون أن يكتشفوا نماذجهم العقلية في أثناء وبعد التفاعلات (عارف،٢٠١٩، مج. ٩).

٢-٤-٣ البعد الانفعالي/ الدافعي

وهو يعني قدرة الفرد الذهنية على التعاطف وفهم مشاعر وأفكار واتجاهات الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافاتهم الأصلية، ومستوى الاهتمام والثقة وطاقة العمل في التكيف مع القيم والثقافات المتعددة وقدرة الفرد على المثابرة في العمل خلال التحديات الثقافية المشتركة وغير المشترك، فالجانب الدافعي من الذكاء الثقافي هو القدرة على صرف الانتباه وبذل الجهد تجاه التعلم والتفاعل في المواقف التي تتسم بالتنوع أو الفروق الثقافية. وإن هذه القدرات الدافعية توفر تحكماً بديلاً للشعور والمعرفة والسلوك لتيسر تحقيق الأهداف التربوية، فالأفراد ذوي الذكاء الثقافي الدافعي يوجهون انتباههم وطاقتهم تجاه المواقف المتداخلة ثقافيا بناءً على اهتمام داخلي وثقة في فعاليتهم ثقافياً في المواقف المتداخلة ثقافياً (Ang, Van Dyne, Koh, Templer, Tay, & Chandrasekar,2007)، وهكذا نجد أن تزويد الفرد بالقدرة على انجاز المهام بحماس وكفاءة عالية عبر التفكير الثقافي المشترك بين جميع أفراد العمل ما هو إلا ذكاء ثقافي دافعي.

فالجانب الدافعي من الذكاء الثقافي يظهر في اهتمام الطالب باختبار الثقافات الأخرى والتفاعل مع الطلاب ذوي الثقافات المختلفة، ويشمل قيمة الثقة بالنفس لدى الطالب والتفاعلات المتعددة ثقافياً والتي تترك مجالاً للطالب كي يتصرف بفعالية وكفء في الظروف المختلفة ثقافيا Ismail (et al.,2012).

كما يُعرف البعد الدافعي بأنه: الحافز الشخصي لتعلم التعامل بفاعلية في المواقف الثقافية المتباينة، وتوجد ثلاثة عناصر في بُعد الدافعية هي:

- الحفاظ على القيم والمعايير.
- كفاءة الذات.
- تحديد الهدف.

وعلى الرغم من أن هذه العناصر تنمو وتستمر منذ الولادة إلا أنه يجب على المرء أن يتحقق، ويحاول تغيير الخلفية الثقافية لكي يطور بنيته المعرفية الجديدة في الثقافة الجديدة، والشخص الذي يملك دافعاً للتعزيز الذاتي قد يكون أكثر احتمالاً من الآخرين في التفاعل مع أفراد في الثقافة الجديدة منذ أصبح مصدراً للتعزيز، والتوكيد الذاتي الإيجابي، كذلك فإن الشخص الذي لديه تعزيز ذاتي قوي من المحتمل أن يتجنب مواجهة تهديدات الآخرين، واكتشاف الكثير من المواقف الثقافية الجديدة، وذلك لتعظيم فرص التعزيز الشخصي، ولقد ارتبط البعد الدافعي بالتوافق العام (عبد الوهاب، ٢٠١١، مج. ١٠).

وترى الباحثة أن البعد الدافعي يعكس البعد الدافعي الاهتمام بمشاركة الآخرين والرغبة في التكيف مع ثقافة أخرى وهذا الجانب يتضمن ثلاثة دوافع أساسية هي: التعزيز، والنمو، والاستمرارية؛ وبهذا فإن المكون الدافعي للذكاء الثقافي يعكس اهتمام الفرد بالتعامل مع أفراد ينتمون إلى ثقافة أخرى. كما أنه يتجاوز إدراك الفرد للفروق الثقافية ويتعامل مع الدافعية بما يتجاوز العمليات المعرفية وإن مثل هذه القدرات الدافعية تقدم خطاً قوياً للانفعال والمعرفة والسلوك.

٢-٤-٤ البعد السلوكي

وهو يعني القدرة على فهم وتحليل سلوكيات الآخرين سواء أ كانت لفظية أم غير لفظية في مستويات التفاعل الإنسانية وعلى المظاهر الشخصية وردود الفعل العامة، والقدرة على التكيف، وتفسير السلوكيات اللفظية وغير اللفظية، بحيث تكون مناسبة عند التفاعل مع الأفراد من الثقافات المتنوعة.

ويمكن تصنيف السلوك في ثلاث مجموعات، وهي:

- القدرة على المرونة في السلوكيات اللفظية وغير اللفظية مستندة إلى القيم الثقافية لكل بيئة مثل: استعمال الكلمات الملاءمة ثقافياً، المبادرة بابتسامه على الوجه أو تعابير معينة تدل على الترحيب.
- القدرة على المرونة في عمل ذي سياق ثقافي محدد.
- القدرة على المرونة في استعراض المعايير التي تسمح أو تفضل التعابير غير اللفظية واستعراض الأسباب التي تقود إلى السلوكيات غير اللفظية (Earley & Peterson,2004).

كما تشير الباحثة إلى أن هذا البعد يتضمن القدرة على المشاركة في السلوكيات التكيفية طبقاً للمعرفة والدافعية على أساس القيم الثقافية في مواقع نوعية محددة. وهذا يشمل وجود حصيلة واسعة ومرنة من السلوكيات، فالذكاء الثقافي السلوكي يعكس قدرة الفرد على مواءمة سلوكه اللفظي وغير اللفظي بحيث يكون ملاءماً للثقافات المختلفة وكذلك قدرته على الاستجابة بشكل توافقي لمواقف التفاعل الثقافي المختلفة.

٢-٥ مراحل نمو الذكاء الثقافي

يمر الأفراد بمراحل متنوعة لارتقاء مستواهم من الذكاء الثقافي وفيما يأتي تصور للمراحل الممكنة بالاعتماد على نماذج من علم النفس الارتقائي لكوهلبرج.

- **المرحلة الأولي:** التفاعل بالمثير الخارجي نقطة البداية هي متابعة الشخص ذهنيا لقواعد ومعايير ثقافته الخاصة.

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

- **المرحلة الثانية:** التعرف على معايير الثقافات الأخرى، والدافعية لتعلم المزيد عنها، وتتيح الخبرة، والذهن، والوعي بما وجد حديثاً من تعدد الثقافات المحيطة بنا.
- **المرحلة الثالثة**: إدماج معايير وقواعد الثقافة الأخرى في عقل الشخص، والاعتماد على المنطلقات العميقة في فهم التباين الثقافي.
- **المرحلة الرابعة:** استيعاب المعايير الثقافية المتنوعة في بدائل سلوكية.
- **المرحلة الخامسة:** روح المبادرة في السلوك الثقافي تعتمد على التعرف على تغيير الإشارات التي لا يدركها الآخرون، فالأفراد ذوي الذكاء الثقافي المرتفع لديهم القدرة على استمرار أخذ عينات من الحالة الداخلية، والإشارات الخارجية للإحساس بالتغيرات في السياق الثقافي (خرنوب، ٢٠١٠،) و سمعان (٢٠٢٠).

٢-٦ *النظريات والنماذج التي فسرت الذكاء الثقافي*

هناك العديد من النظريات والنماذج التي فسرت الذكاء الثقافي، أهمها ما يلي:

١- **نظرية آيرلي** وآنج (Earley & Ang, 2003)

تعود هذه النظرية إلى كريستوفر ايرلي Christopher Earley وسونج آنج Song Ang والفكرة الأساسية فيها أن حاجة الأفراد للتفاعل مع الآخرين من ثقافات متنوعة تعتمد على توفير مجموعة من القدرات العقلية لتحقيق تواصل فعال (أحمد، ٢٠١٩، ص. ١٧٢).

ويوضح طه (٢٠٠٦، ص. ٤٥) أن هذه النظرية ترى أن هناك ثلاث مكونات للذكاء الثقافي، هي:

أ- المكون المعرفي Cognitive: يتمثل في فهم الفروق بين الثقافات والقدرة على تحليل العناصر الثقافية واستعمالها في السلوك الشخصي.

ب- المكون الانفعالي- الدافعي Emotional Motivation: يتمثل في قدرة الفرد على تفهم مشاعر وأفراد ينتمون إلى ثقافات مغايرة والتعاطف معها.

ت- المكون السلوكي Behavioral: يتمثل في القدرة على أداء الإشارات الجسمية والعادات والإيماءات والرسائل غير اللفظية ذات المعنى التي تحددها في كل ثقافة على حدة.

٢- **نموذج ستيرنبرج، جريجورنكو "للذكاء الثقافي**

يرى كل من "ستيرنبرج، جريجورنكو" الذكاء الثقافي على أنه أيضاً مركب متعدد الأبعاد يتم استهدافه في المواقف التي تتضمن التفاعلات بين الثقافات والتي تنشأ عن الفروق في السلالة والأصل العرقي والجنسية. والذكاء الثقافي من وجهة نظرهم يشير إلى قدرة الفرد على إقامة علاقات شخصية ذات كفاءة في مواقف تتسم بالتعدد الثقافي، كما أنه هو قدرة الفرد على العمل والتمكن بفاعلية في المواقع المتنوعة ثقافياً وفي إطار مفهوم "ستيرنبرج" للذكاء الثقافي فإنه اقترح أبعاداً مختلفة للذكاء داخل الفرد وهي (ذكاء ثقافي ما وراء المعرفي، والذكاء الثقافي المعرفي، والذكاء الثقافي الدافعي)، فيرى أن الذكاء الثقافي ما وراء المعرفي يعكس قدرة الفرد على ضبط المعرفة. أما الذكاء الثقافي المعرفي فيشير إلى الهياكل البنائية للمعرفة ويؤكد على أهمية المعرفة بوصفها جزءً من العقل، في حين أن الذكاء الثقافي الدافعي يشير إلى القدرة العقلية على توجيه ودعم الطاقة في مهمة معينة أو موقف معين وإدراك أن القدرات الدافعية حاسمة في حل المشكلات في العالم الواقعي (Sternberg & Grigorenko, 2006)

٢-٧ *أهمية الذكاء الثقافي*

حدد النوري (٢٠١٤) أهمية الذكاء الثقافي في أنه:

- يساعد في العمل بكفاءة مع الأفراد ذوي الثقافات المتعددة والمختلفة، أو قيادة فريق متباين ثقافياً، فالذكاء الثقافي يوضح الفارق بين النجاح والفشل والفرق بين حل المشكلات وصنعها.
- يمكن الذكاء الثقافي المرتفع من بناء علاقات إنسانية عند العمل مع فرق عمل جديدة.
- يساعد الذكاء الثقافي على التكيف عند العمل في قسم جديد، أو العمل مع أحد الفرق ذات الوظائف المتعددة.
- الذكاء الثقافي المرتفع هو مؤشر لأداء وظيفي عالٍ في أي ثقافه جديدة.

كما تتضح الأهمية التربوية للذكاء الثقافي بالنسبة للطلاب، على النحو الآتي:

- يساعد على التنبؤ بالتكيف الثقافي لهم.
- يمكن من القدرة على اصدار الاحكام والقرارات في المواقف التفاعلية بشكل أفضل.
- يساعد الطلاب على تحقيق جودة الحياة والتأهيل لسوق العمل.
- يمكن الطالب من تحقيق الأهداف عبر المفاوضات والتفاعلات الثقافية عن طريق قبول، وفهم الطالب للثقافات الأخرى.
- مواجهة ضغوط العمل والتفاعل المشترك بين المعلم والطلاب.
- تيسير تبادل الفنانين وأعمالهم الفنية بين الطلاب والثقافات الأخرى لأغراض ثقافية وفنية.
- انشاء نظم للحماية للمعرفة العلمية التقليدية للطلاب وللدولة في قطاع الفنون الحرفية.
- دراسة التراث الثقافي المتنوع بوصفه مصدرا للأفكار الفنية المبتكرة.
- التكيف مع السياقات الثقافية مع الحماية الفكرية والقانونية للإبداع بالدولة (عبد الوهاب، ٢٠١١؛ صبري وحليم، ٢٠١٤؛ محمد،٢٠١٨).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية الذكاء الثقافي للطلاب ومن هذه الدراسات:

دراسة الزيات (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة. كذلك دراسة أحمد

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

(٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الثقافي ومستوي الطموح، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الذكاء الثقافي وقلق المستقبل ووجود علاقة موجبة بين الذكاء الثقافي ومستوي الطموح، وأيضا دراسة أحمد (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة لدى عينات مختلفة من الطلاب من مصر وماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتوافق العام لدى الطلاب، وأن الذكاء الثقافي يسهم بالتنبؤ بالتوافق العام لدى الطلاب، ودراسة السفري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي في جدة؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وأيضا دراسة الحضري (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين في جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والتكيف الاجتماعي ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات، وأخيرا دراسة المغربي (٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على الفروق الثقافية في الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني بوصفهما سمة مزاجية والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما لدى الطلاب في مصر والسودان والسعودية وتوصلت الدراسة إلى ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني لدى المجموعتين المصرية والسودانية، ولم يوجد ارتباط بين المتغيرين لدى المجموعة السعودية، وارتفع بشكل دال إحصائيا متوسط الذكاء الثقافي لدى المجموعة السعودية عن المجموعتين المصرية والسودانية.

كما اهتمت بعض الدراسات بمحاولة تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في ضوء بعض أبعاد الذكاء الثقافي، ومنها:

دراسة الطيار (٢٠١٥) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التربية السياسية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تضمنت التربية السياسية بدرجة متوسطة؛ وأن دور المعلم والمعلمة في تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية كان بدرجة كبيرة؛ أما دورهما في تنمية ممارسة السلوك السياسي للطلاب وترشيدها فكان بدرجة متوسطة قريبة كثيرا من الدرجة القليلة.

وهدفت دراسة الجيار والموسى (٢٠١٦) إلى تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: جاءت القيم في المجال السياسي في المرتبة الأولى على مستوى المجالات من حيث توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بنسبة مئوية بلغت (٧٢,٧٠%)، ثم القيم في المجال الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (١٤,١٩%)، وفي المرتبة الأخيرة القيم في المجال الاقتصادي بنسبة مئوية بلغت (١٣,١١%).

كما هدفت دراسة المعمري والعجمية (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى تضمين البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، وذلك عن طريق تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: بلغ تضمين أبعاد البعد العربي في كتب المقررات الإلزامية لمادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان (٤٦,٣٨%).

كما سعت دراسة المعمري والعجمية (٢٠٢١) إلى التعرف على مدى تضمين البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت، حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: بلغ تضمين أبعاد البعد العربي في كتب المقررات الإلزامية لمادة الدراسات الاجتماعية في دولة الكويت (٥٣,٥٩%).

ومن العرض السابق ومراجعة الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

١) الدراسات السابقة بموضوع الذكاء الثقافي بوجه عام.
٢) الحالية مع الدراسات السابقة في هدفها وهو الاهتمام بدراسة الذكاء الثقافي.
٣) تنوع عينة الدراسة بين الطلاب والطالبات معًا، أو الطالبات فقط.
٤) أكدت معظم الدراسات السابقة العلاقة الارتباطية الموجبة بين تنمية الذكاء الثقافي وبعض المتغيرات الإيجابية، والعلاقة الارتباطية السالبة بين تنمية الذكاء الثقافي وبعض المتغيرات السلبية؛ مما يؤكد أهمية تنمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب.
٥) أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة تضمين الذكاء الثقافي في المناهج وإعداد البرامج المناسبة لتنمية الذكاء الثقافي.
٦) تم استعمال العديد من البرامج ذات الفلسفات المختلفة لتنمية الذكاء الثقافي، ولكن لا توجد دراسة استندت إلى التعرف على مدى توافر أبعاد الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات-البرنامج المشترك). المعلمين، وهذا ما ستقوم به الدراسة الحالية.

مما سبق يتضح أن الذكاء الثقافي هو نتاج لدمج الثقافة والذكاء؛ وهذا الدمج يسعى إلى فهم الاختلافات بين الأفراد والقدرة على التوافق على نحو فعال في المواقف الثقافية الجديدة، كما أنه يتنبأ بالقدرة على اصدار الأحكام السليمة، واتخاذ القرارات، وأداء المهام، فهو يزيد من فهم الخصائص الديموغرافية للأفراد، والقدرة على المعرفة

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

العامة، ويساعد الفرد على الشعور بالتوافق في المواقف التي تتسم بالتنوع الثقافي.

٢-٨ طرائق واستراتيجيات تنمية الذكاء الثقافي

حدد كلا من توماس (Thomas, 2006)، جريفر وبيرلس (Griffer & Perlis 2007) بعض الإجراءات التي يمكن عن طريقها تنمية الذكاء الثقافي وهو ما يتطلب تكرارية التعلم التجريبي وتحويل المعارف إلى سلوكيات ومنها:

- استخدام جميع الحواس في إدراك الحالات، بدلاً من الاعتماد فقط علي المثال، الاستماع إلى الكلمات التي يتكلمها الشخص الآخر.
- إنشاء خرائط عقلية جديدة لشخصية الشعوب الأخرى والخلفية الثقافية لمساعدتنا على الاستجابة بشكل مناسب لهم.
- البحث عن معلومات جديدة وتكوين قاعدة من المعارف ووجهات النظر البديلة عن طريق الذهن وعن طريق التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين للتعرف على خبراتهم ومعارفهم الخاصة.
- محاولة تطبيق تلك المعارف في مواقف مختلفة كحل المشكلات مثلاً وذلك للتأكد من القدرة على استرجاع تلك المعلومات في الوقت المناسب والقدرة على نقل تلك المعارف إلى الآخرين
- استعمال التعاطف مع الشخص الآخر وسيلة لفهم الحالة ومشاعرهم تجاهها.
- استعمال المعارف والمعلومات المختزنة بالذهن في استقراء وتوقع السلوكيات الناتجة عن الأفراد واختيار السلوك المناسب كرد فعل لتصرفات الآخرين.

وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية الذكاء الثقافي لدى الطلاب منها:

١- التعلم التشاركي القائم على الويب: يعد من أساليب التعلم الحديثة التي ترى أن التعلم أمر جماعي، حيث يتشارك الطلاب من خلاله في مجموعات لإنجاز المهام المطلوبة، فهو يوفر الفرص للطالب كي يناقش، ويتفاوض، ويشترك مع زملائه في بناء معرفه عن طريق إعادة تنظيم المواد، أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينها (خلف الله، ٢٠١٣). كما يعرف على أنه بيئة قائمة على بعض أدوات التعلم الإلكتروني التشاركي وهى: محررات الويب التشاركية، والتدوين المرئي، وناقل الأخبار لبناء المعارف الجديدة وإحداث التفاعل الاجتماعي والمشاركة بين المتعلمين فيما يتعلق بمحتوى التدريب الميداني (حبيشي، ٢٠٠٩)، وهدفت دراسة محمد (٢٠١٨) إلى تحديد مهارات الذكاء الثقافي اللازم تنميتها لدى طلاب كلية التربية الفنية في إطار مكونات وأبعاد الذكاء الثقافي (المعرفية الانفعالية/ الدافعية -السلوكية، الاستراتيجية)، كما هدفت إلى تحديد عوامل الارتباط بين مقومات الذكاء الثقافي ومقومات التعلم التشاركي القائم على الويب. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مقومات الذكاء الثقافي ومقومات التعلم التشاركي القائم على الويب، وكما وجدت الباحثة إن التعلم التشاركي القائم على الويب يمكن أن يعد مدخل لتنمية مهارات الذكاء الثقافي

٢- التعلم المدمج: هو شكل جديد لبرامج التدريب والتعلم يمزج بصورة مناسبة بين التعلم الصفي والإلكتروني على وفق متطلبات الموقف التعليمي، بهدف تحسين تحقيق الأهداف التعليمية وبأقل تكلفة ممكنة (الفقي،٢٠١١)، كما أنه صيغة يتم فيها دمج التعلم الإلكتروني وأدواته مع التعلم الصفي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في الدروس النظرية والعملية مع وجود المعلم مع طلابه وجها لوجه في الوقت ذاته (السيد،٢٠١١)، وهدفت دراسة محمد (٢٠١٤) إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي قائم علي التعلم المدمج في تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية اللازم توافرها لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلي في كلية التربية النوعية، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية.

٣-الاطار العملي

٣-١ منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي/ أسلوب تحليل المحتوى، حيث ذكر عبيدات وعبد الحق وعدس (٢٠١٧) بأنه أسلوب يعبر عن الظاهرة الاجتماعية محل البحث كما توجد في الواقع تعبيرًا كميًا وكيفيًا والذي لا يقف عند حد الوصف للظاهرة المبحوثة، وجمع المعلومات من أجل استقصاء الجوانب المختلفة لها، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليل الظاهرة رقميًا وتفسيرها، والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحديد الوسائل الملاءمة لتطوير وتحسين الواقع. وتم اتباع هذا المنهج لمناسبته لتحقيق هدف الدراسة.

٣-٢ حدود الدراســـــة

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- كتاب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات-البرنامج المشترك) طبعة ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١ م.
- البعد المعرفي والدافعي والسلوكي للذكاء الثقافي.

٣-٣ تحديد مجتمع الدراسة وعينته

المجتمع كما تعرفه رجاء أبوعلام (٢٠٠٦) جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص واحدة يمكن ملاحظتها. ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية وعينته في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في العام الدراسي ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م، والمعد من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٣-٤ إعداد أدوات الدراسة

للكشف عن مدى توافر أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك). أعدت الباحثة الأدوات الآتية:

٣-٤-١ قائمة أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي

حيث تم إعداد قائمة بأبعاد الذكاء الثقافي وما تتضمنه تلك الأبعاد من مؤشرات فرعية؛ لكي يتم في ضوئها تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك). وقد تم إعداد هذه القائمة على وفق الخطوات الآتية:

أ-تحديد الهدف من القائمة: ويتمثل الهدف هنا في التعرف على مدى توافر أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات– البرنامج المشترك).

ب-تحديد مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي على مجموعة من المصادر، تمثلت في:

- وثيقة كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك). في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م.
- بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية.
- أهداف تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء المصادر السابقة تم وضع قائمة مبدئية بأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) حيث تكونت القائمة من أربعة أبعاد رئيسة للذكاء الثقافي، وهي: بعد المعرفة، بعد ما وراء المعرفة، الدافعية، السلوك)، وضم كل بعد مؤشرات إجرائية لمناهج الدراسات الاجتماعية.

ج -ضبط القائمة: تم وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة، وعرضها على السادة المحكمين من السادة أعضاء هيأة التدريس – تخصص مناهج وطرق تدريس، ومشرفي ومعلمي الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية، وذلك لاستطلاع أراءهم حول مناسبة وصلاحية القائمة لتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك).

وبناءً على اقتراحات السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المؤشرات، وأيضا تم حذف بعد ما وراء المعرفة لعدم مناسبته لتحليل محتوى الكتاب، فهو يقاس بشكل أفضل عن طريق الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالذكاء الثقافي؛ وذلك على وفق آراء السادة المحكمين.

وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)، وهي ثلاثة أبعاد رئيسة، وتضم تحتها (١٤) مؤشرا فرعياً.

٣-٤-٢ أداة تحليل المحتوى

صممت الباحثة بطاقة لتسجيل نتائج تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي. وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة. وقد تم إعداد هذه البطاقة على وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد هدف التحليل:** يهدف التحليل للكشف عن مدى توافر أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك).
- **تحديد عينة التحليل**: تضمنت عينة التحليل كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) والمقررة من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، وذلك بما يشمله هذا الكتاب من وحدات ودروس وأسئلة تقويم، جدول ١ يوضح وحدات هذا الكتاب:

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جـــدول ١

وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)

م	وحدات الكتاب	الدروس
١	الوحدة الأولى: المملكة العربية السعودية والعالم	الدرس الأول: مقومات الدولة القوية والمؤثرة الدرس الثاني: المملكة العربية السعودية: الأسس والمقومات. الدرس الثالث: المملكة العربية السعودية والقضايا العربية. الدرس الرابع: المملكة العربية السعودية والقضايا الإسلامية. الدرس الخامس: المملكة العربية السعودية والقضايا الدولية.
٢	الوحدة الثانية: قضية فلسطين	الدرس السادس: فلسطين: الموقع والجغرافيا الدرس السابع: الحركة الصهيونية والانتداب البريطاني. الدرس الثامن: الموقف العربي من الكيان الصهيوني.
٣	الوحدة الثالثة: العالم العربي	الدرس التاسع: العالم العربي: الموقع والجغرافيا. الدرس العاشر: الإمكانات البشرية في العالم العربي. الدرس الحادي عشر: الإمكانات الاقتصادية في العالم العربي.
٤	الوحدة الرابعة: الأحداث العالمية المؤثرة في العالم	الدرس الثاني عشر: الكشوف الجغرافية. الدرس الثالث عشر: الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ م. الدرس الرابع عشر: الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م.
٥	الوحدة الخامسة: القوى العالمية	الدرس الخامس عشر: الولايات المتحدة الأمريكية. الدرس السادس عشر: الاتحاد الأوروبي. الدرس السابع عشر: روسيا الاتحادية. الدرس الثامن عشر: الصين.
٦	الوحدة السادسة: المنظمات العربية والإسلامية والدولية	الدرس التاسع عشر: جامعة الدول العربية. الدرس العشرون: رابطة العالم الإسلامي. الدرس الحادي والعشرون: منظمة التعاون الإسلامي. الدرس الثاني والعشرون: منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك). الدرس الثالث والعشرون: هيأة الأمم المتحدة. الدرس الرابع والعشرون: مجموعة العشرين.

- **تحديد وحدة التحليل:** اختارت الباحثة وحدتي "الجملة" و "الفكرة " لتكونا وحدة التحليل في هذه الدراسة، إذ إن مؤشرات الذكاء الثقافي يمكن أن تأتي في شكل عبارات وجمل وخرائط وصور وأشكال.
- **تحديد فئات التحليل:** تمثل أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي التي تم التوصل إليها في القائمة السابقة فئات التحليل التي يتم في ضوئها حساب التكرارات في كل وحدة من وحدات الكتاب.
- **بطاقة تحليل المحتوى:** تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى لتسجيل نتائج عملية التحليل. حيث وضعت أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي بشكل رأسي، ووضعت وحدات الكتاب بشكل أفقي. كما تضمن الجدول عدد التكرارات لكل وحدة، وعدد التكرارات الكلية لكل بعد، والنسبة المئوية لكل بعد ومؤشر وترتيبه.
- **التأكد من ثبات التحليل:** قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل عن طريق اختيار فاحصة أخرى – تخصص مناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية. وقامت كل من الباحثة والفاحصة بشكل منفرد بتحليل محتوى الوحدة الأولى والثانية من كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)، ثم تم حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة الأخرى باستعمال معادلة هولستى (الكلثم، ٢٠١٦، ص. ١٤٠)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

وجدول٢ يوضح نتائج التحليلين باستعمال معادلة هولتسى:

جـــدول ٢

التكرارات ومعاملات الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة باستعمال معادلة هولتسى

وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية	التكرار في تحليل الباحثة	التكرار في تحليل الفاحصة	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
الوحدة الأولى: المملكة العربية السعودية والعالم	٦٨١	٦٣٤	٩٣,٠٩
الوحدة الثانية: قضية فلسطين	٨٤٥	٧٧٦	٩١,٨
المجموع	١٥٢٦	١٤١٠	٩٢,٣٩

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ومن جدول ٢ يتضح أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة مرتفع. ومن ثم فإن معامل الثبات لتحليل كتاب الدراسات الاجتماعية (نظام المقررات– البرنامج المشترك) من بطاقة التحليل التي تم إعدادها معامل ثبات مناسب لإجراء وضبط عملية التحليل.

٣-٥ *نتائج الدراسة ومناقشتها*

٣-٥-١ إجابة السؤال الأول للدراسة

وللإجابة عن السؤال البحثي الاول والذي ينص على: **ما أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)؟** اتبعت الباحثة الإجراءات والخطوات الآتية:

- بناء قائمة مبدئية بأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك).
- عرض القائمة المبدئية على السادة المحكمين لضبطها والتحقق من صلاحيتها للتطبيق.

إجراء التعديلات على القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين والتوصل إلى القائمة النهائية لأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي، وجدول ٣ يوضح القائمة النهائية لأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي:

جدول ٣

القائمة النهائية لأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي

م	الأبعاد الرئيسة للذكاء الثقافي	المؤشرات الفرعية للذكاء الثقافي
١	البعد المعرفي	التعريف بالنظم الاقتصادية والسياسية للثقافات الأخرى. التعريف بالقيم والعادات والتقاليد للثقافات الأخرى. تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات مختلفة. إيضاح الفروق بين الثقافات المختلفة. اتخاذ قرارات تجاه بعض الثقافات الأخرى. المرونة المعرفية عند التعامل مع الثقافات الأخرى.
٢	البعد الدافعي	التأكيد على أهمية التفاعل مع الثقافات الأخرى. تنمية التعاطف تجاه الثقافات الأخرى. تفهم مشاعر وأفكار الأفراد من الثقافات المختلفة. إدارة الضغوط الناجمة عن التكيف مع الثقافات الأخرى. تقدير الذات عند التعامل مع الثقافات الأخرى.
٣	البعد السلوكي	التواصل اللفظي مع ثقافات أخرى. إظهار سلوكيات ورسائل غير لفظية تعبر عن ثقافات أخرى. التكيف مع القيم ومواقف التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالثقافات المختلفة.

٣-٥-٢ السؤال البحثي الثاني

وللإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، والذي ينص على: **ما مدى توافر أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك)؟** اتبعت الباحثة الإجراءات والخطوات الآتية:

- تحديد القائمة النهائية لأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي، والتي تم التوصل إليها في السؤال الأول للدراسة.
- تصميم بطاقة تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات– البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي.
- تحليل محتوى وحدات الكتاب في ضوء جميع أبعاد الذكاء الثقافي ككل، ثم لكل بعد على حده.

وسوف يتم عرض نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي عن طريق عرض النقاط الآتية:

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات– البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي ككل من تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك) في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي ككل. توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها في الجدول الآتي:

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

جدول ٤

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي ككل

أبعاد الذكاء الثقافي	عدد التكرارات في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)						التكرار الكلى	النسبة المئوية	الترتيب
	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة			
البعد المعرفي	٣٦١	٤٥٩	٣٨٩	٣٨٧	٤٥٥	٤٤٦	٢٤٩٧	%٦٦,١٤	١
البعد الدافعي	٢٧٩	٣١٨	١٠١	٨٦	٥٩	١٧٦	١٠١٩	%٢٦,٩٩	٢
البعد السلوكي	٤١	٦٨	٢٨	٤٣	٢٤	٥٥	٢٥٩	%٦,٨٦	٣
التكرار الكلى	٦٨١	٨٤٥	٥١٨	٥١٦	٥٣٨	٦٧٧	٣٧٧٥	%١٠٠	-
النسبة المئوية	١٨,٠٣ %	٢٢,٣٨ %	١٣,٧٢ %	١٣,٦ %٦	%١٤,٢٥	١٧,٩٣ %	%١٠٠	-	-

ويتضح من جدول ٤ أن هناك تباين في مدى تضمين أبعاد الذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)، حيث جاء البعد المعرفي في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٢٤٩٧) تكرارا، وبنسبة مئوية (٦٦,١٤ %)، ثم جاء البعد الدافعي في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٠١٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٢٦,٩٩%)، وأخيرا جاء البعد السلوكي في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات (٢٥٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٦,٨٦ %).

كما يتضح من جدول ٤ أن هناك تبايناً في مدى تضمن وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) لأبعاد الذكاء الثقافي، حيث جاءت الوحدة الثانية: قضية فلسطين في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٨٤٥) ، وبنسبة مئوية (٢٢,٣٨ %)، بينما جاءت الوحدة الأولى: المملكة العربية السعودية والعالم في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٦٨١)، وبنسبة مئوية (١٨,٠٣ %)، وجاءت الوحدة السادسة: المنظمات العربية والإسلامية والدولية في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٦٧٧)، وبنسبة مئوية (١٧,٩٣%)، كما جاءت الوحدة الخامسة: القوى العالمية في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٥٣٨)، وبنسبة مئوية (١٤,٢٥%)، وجاءت الوحدة الثالثة: العالم العربي في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٥١٨)، وبنسبة مئوية (١٣,٧٢%)، وأخيرا جاءت الوحدة الرابعة: الأحداث العالمية المؤثرة في العالم في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (٥١٦)، وبنسبة مئوية (١٣,٦٦%).

٢) نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء البعد الأول من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد المعرفي):

من تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء البعد الأول من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد المعرفي). توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها في جدول ٥:

جدول ٥

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في ضوء البعد الأول من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد المعرفي)

مؤشرات البعد المعرفي من الذكاء الثقافي (فئات التحليل)	عدد التكرارات في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)						التكرار الكلى	النسبة المئوية	الترتيب
	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة			
التعريف بالنظم الاقتصادية والسياسية للثقافات الأخرى.	٨١	١٥٥	١٩٨	١٤٤	٢٢٣	١٣٥	٩٣٦	٣٧,٤٨ %	١
التعريف بالقيم والعادات والتقاليد للثقافات الأخرى.	١٩	٣٥	٢١	٣٣	١٨	٢٢	١٤٨	%٥,٩٢	٦
تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات مختلفة.	١٠٦	٨٥	٤٣	٤٥	٣٤	١٣٧	٤٥٠	%١٨,٠٢	٢
إيضاح الفروق بين الثقافات المختلفة.	٢٦	٣٢	٧٥	٧٠	١٢١	٤٩	٣٧٣	١٤,٩٣ %	٤
اتخاذ قرارات تجاه بعض الثقافات الأخرى.	٩٧	١٣١	١٤	٥٣	٤١	٤٢	٣٧٨	١٥,١٣ %	٣
المرونة المعرفية عند التعامل مع الثقافات الأخرى.	٣٢	٢١	٣٨	٤٢	١٨	٦١	٢١٢	% ٨,٤٩	٥
المجموع	٣٦١	٤٥٩	٣٨٩	٣٨٧	٤٥٥	٤٤٦	٢٤٩٧	%١٠٠	-
النسبة المئوية على مستوى البعد	%١٤,٤٥	%١٨,٣٨	١٥,٥٧	%١٥,٤٩	%١٨,٢٢	%١٧,٨٦	%١٠٠	-	-

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

ويتضح من جدول ٥ أن هناك تبايناً في مدى تضمين مؤشرات البعد المعرفي للذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك)، حيث جاء (التعريف بالنظم الاقتصادية والسياسية للثقافات الأخرى) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٩٣٦) تكرارا، وبنسبة مئوية (٣٧,٤٨ %)، ثم جاء المؤشر الخاص بـــ (تفسير خبرات التفاعل الثقافي في سياقات مختلفة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٤٥٠) تكرارا، وبنسبة مئوية (١٨,٠٢%)، وجاء (اتخاذ قرارات تجاه بعض الثقافات الأخرى) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٣٧٨) تكرارا، وبنسبة مئوية (١٥,١٣%)، ثم جاء (إيضاح الفروق بين الثقافات المختلفة) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٣٧٣) تكرارا، وبنسبة مئوية (١٤,٩٣%)، وجاء (المرونة المعرفية عند التعامل مع الثقافات الأخرى) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٢١٢) تكرارا، وبنسبة مئوية (٨,٤٩%)، وأخيرا جاء مؤشر (التعريف بالقيم والعادات والتقاليد للثقافات الأخرى) في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (١٤٨) تكرارا، وبنسبة مئوية (٥,٩٢%).

كما يتضح من جدول ٥ أن هناك تبايناً في مدى تضمن وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك) لمؤشرات البعد المعرفي للذكاء الثقافي، حيث جاءت الوحدة الثانية في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٤٥٩)، وبنسبة مئوية (١٨,٣٨%)، وجاءت الوحدة الخامسة في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٤٥٩)، وبنسبة مئوية (١٨,٣٨%)، وجاءت الوحدة السادسة في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٤٤٦)، وبنسبة مئوية (١٧,٨٦%)، وجاءت الوحدة الثالثة في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٣٨٩)، وبنسبة مئوية (١٥,٥٧%)، ثم جاءت الوحدة الرابعة في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٣٨٧)، وبنسبة مئوية (١٥,٤٩%)، وأخيرا جاءت الوحدة الأولى في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (٣٦١)، وبنسبة مئوية (١٤,٤٥%).

٣) نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء البعد الثاني من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد الدافعي).

من تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء البعد الثاني من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد الدافعي). توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها في جدول ٦:

جدول ٦

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في ضوء البعد الثاني من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد الدافعي)

مؤشرات البعد الدافعي من الذكاء الثقافي (فئات التحليل)	عدد التكرارات في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)						التكرار الكلى	النسبة المئوية	الترتيب
	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة			
التأكيد على أهمية التفاعل مع الثقافات الأخرى.	١١٠	١٣٤	٦٠	٢٤	٤٣	١٤٢	٥١٣	%٥٠,٣٤	١
تنمية التعاطف تجاه الثقافات الأخرى.	٥٤	٨٨	١٨	٢٨	٦	٤	١٩٨	%١٩,٤٣	٢
تفهم مشاعر وأفكار الأفراد من الثقافات المختلفة.	٣٣	٤٥	٢	٦	٤	٥	٩٥	%٩,٣٢	٤
إدارة الضغوط الناجمة عن التكيف مع الثقافات الأخرى.	١٧	٢٢	٤	١٦	٤	١٦	٧٩	%٧,٧٥	٥
تقدير الذات عند التعامل مع الثقافات الأخرى.	٦٥	٢٩	١٧	١٢	٢	٩	١٣٤	%١٣,١٥	٣
المجموع	٢٧٩	٣١٨	١٠١	٨٦	٥٩	١٧٦	١٠١٩	%١٠٠	-
النسبة المئوية على مستوى البعد	%٢٧,٣٧	%٣١,٢٠	%٩,٩١	%٨,٤٣	%٥,٧٨	%١٧,٢٧	%١٠٠	-	-

ويتضح من جدول ٦ أن هناك تبايناً في مدى تضمين مؤشرات البعد الدافعي للذكاء الثقافي في كتاب لدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات– البرنامج المشترك)، حيث جاء (التأكيد على أهمية التفاعل مع الثقافات الأخرى) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٥١٣) تكرارا، وبنسبة مئوية (٥٠٣٤ %)، ثم جاء مؤشر (تنمية التعاطف تجاه الثقافات الأخرى) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٩٨) تكرارا، وبنسبة مئوية (١٩,٤٣%)، وجاء مؤشر (تقدير الذات عند التعامل مع الثقافات الأخرى) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (١٣٤) تكرارا، وبنسبة مئوية (١٣,١٥%) وجاء مؤشر (تفهم مشاعر وأفكار الأفراد من الثقافات المختلفة) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٩٥) تكرارا، وبنسبة مئوية (٩,٣٢%)، وأخيرا جاء مؤشر (إدارة الضغوط الناجمة عن التكيف مع الثقافات الأخرى) في

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المرتبة الخامسة والأخيرة بعدد تكرارات (٧٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٧,٧٥%).

كما يتضح من الجدول (٦) أن هناك تبايناً في مدى تضمن وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) لمؤشرات البعد الدافعي للذكاء الثقافي، حيث جاءت الوحدة الثانية في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٣١٨)، وبنسبة مئوية (٣١,٢٠%)، ثم جاءت الوحدة الأولى في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٢٧٩)، وبنسبة مئوية (٢٧,٣٧%)، وجاءت الوحدة السادسة في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (١٧٦)، وبنسبة مئوية (١٧,٢٧%)، كما جاءت الوحدة الثالثة في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (١٠١)، وبنسبة مئوية (٩,٩١%)، وجاءت الوحدة الرابعة في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٨٦)، وبنسبة مئوية (٨,٤٣%)، وأخيرا جاءت الوحدة الخامسة في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (٥٩)، وبنسبة مئوية (٥,٧٨%).

٤) نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء البعد الثالث من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد السلوكي).

من تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء البعد الثالث من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد السلوكي). توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها في جدول ٧:

جدول ٧

نتائج تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في ضوء البعد الثالث من أبعاد الذكاء الثقافي (البعد السلوكي)

مؤشرات البعد الدافعي من الذكاء الثقافي (فئات التحليل)	عدد التكرارات في وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات)						التكرار الكلي	النسبة المئوية	الترتيب
	الوحدة الأولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	الوحدة السادسة			
التواصل اللفظي مع ثقافات أخرى.	٩	٢	٠	٢	٠	٩	٢٢	%٨,٤٩	٣
إظهار سلوكيات ورسائل غير لفظية تعبر عن ثقافات أخرى.	١٧	١٩	٢٤	٢٨	١٩	٣٢	١٣٩	%٥٣,٦٦	١
التكيف مع القيم ومواقف التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالثقافات المختلفة.	١٥	٤٧	٤	١٣	٥	١٤	٩٨	%٣٧,٨٣	٢
المجموع	٤١	٦٨	٢٨	٤٣	٢٤	٥٥	٢٥٩	%١٠٠	-
النسبة المئوية على مستوى البعد	%١٥,٨٣	%٢٦,٢٥	%١٠,٨١	%١٦,٦٠	%٩,٢٦	%٢١,٢٣	%١٠٠	-	-

ويتضح من جدول ٧ أن هناك تبايناً في مدى تضمين مؤشرات البعد السلوكي للذكاء الثقافي في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات–البرنامج المشترك)، حيث جاء مؤشر (إظهار سلوكيات ورسائل غير لفظية تعبر عن ثقافات أخرى) في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (١٣٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٥٣,٦٦ %)، ثم جاء مؤشر (التكيف مع القيم ومواقف التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالثقافات المختلفة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٩٨) تكرارا، وبنسبة مئوية (٣٧,٨٣ %)، وأخيرا جاء مؤشر (التواصل اللفظي مع ثقافات أخرى) في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات (٢٢) تكرارا، وبنسبة مئوية (٨,٤٩%).

كما يتضح من جدول ٧ أن هناك تبايناً في مدى تضمن وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات– البرنامج المشترك) لمؤشرات البعد السلوكي للذكاء الثقافي، حيث جاءت الوحدة الثانية في المرتبة الأولى بعدد تكرارات (٦٨)، وبنسبة مئوية (٢٦,٢٥%)، بينما جاءت الوحدة السادسة في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٥٥)، وبنسبة مئوية (٢١,٢٣%)، ثم جاءت الوحدة الرابعة في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٤٣)، وبنسبة مئوية (١٦,٦٠%)، وجاءت الوحدة الأولى في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٤١)، وبنسبة مئوية (١٥,٨٣%)، كما جاءت الوحدة الثالثة في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٢٨)، وبنسبة مئوية (١٠,٨١%)، وأخيرا جاءت الوحدة الخامسة في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (٢٤)، وبنسبة مئوية (٩,٢٦%).

٤-الاستنتاجات

- البعد المعرفي للذكاء الثقافي هو أكثر الأبعاد تضمينا في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات– البرنامج المشترك) بنسبة مناسبة إلى حد كبير جدا، وفارق كبير عن بقية الأبعاد، وذلك بعدد تكرارات (٢٤٩٧) وبنسبة مئوية (٦٦,١٤ %)، يليه البعد الدافعي بنسبة مناسبة إلى حد كبير بعدد تكرارات (١٠١٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٢٦,٩٩%)، وأخيرا جاء البعد السلوكي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة منخفضة، وذلك بعدد تكرارات (٢٥٩) تكرارا، وبنسبة مئوية (٦,٨٦ %).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء تركيز كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) على المعارف المتعلقة بالثقافات الأخرى، وقد ظهر ذلك بوضوح فيما تضمنه الكتاب من أفكار ومفاهيم وفقرات وجمل عن دولة فلسطين، والدول العربية، والولايات المتحدة، والصين والاتحاد الأوربي وروسيا الاتحادية والمنظمات العربية والإسلامية والدولية، كذلك أظهر محتوى الكتاب حرص المؤلف على تنمية اتجاهات الطلاب نحو التعرف على الثقافات الأخرى بما تتضمنه من قيم وسلوكيات وعادات، وهذا هو سبب ارتفاع تكرارات البعد المعرفي والدافعي للذكاء الثقافي،

June 29, 2022 [Vol. 33(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

بينما جاء البعد السلوكي بمعدل منخفض بسبب عدم اهتمام المؤلف بإظهار سلوكيات لفظية وغير لفظية تعبر عن الثقافات الأخرى؛ وربما يرجع ذلك إلى أن تلك السلوكيات يصعب تضمينها في المحتوى اللفظي، وإنما يمكن التعبير عنها في شكل مواقف وأنشطة لا صفيه ترتبط بالمادة الدراسية.

- الوحدة الثانية من كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) هي أكثر وحدات الكتاب تضمنا لأبعاد ومؤشرات الذكاء الثقافي، وذلك بعدد تكرارات (٨٤٥)، وبنسبة مئوية (٢٢,٣٨ %)، بينما جاءت الوحدة الرابعة من الكتاب في المرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات (٥١٦)، وبنسبة مئوية (١٣,٦٦%).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء طبيعة الذكاء الثقافي، إذ إن تضمينه في محتوى الكتب لا يعتمد فقط على التعريف بالثقافات الأخرى بما تتضمنه من قيم ومعايير وسلوكيات، وإنما أيضا التأكيد على تقدير الذات عند التعامل مع الثقافات الأخرى، وهذا ما ظهر بوضوح في الوحدة الثانية التي تضمنت تعريف الطالب بالقضية الفلسطينية من حيث موقع وجغرافيا فلسطين، والحركة الصهيونية والانتداب البريطاني، والموقف العربي من الكيان الصهيوني، ومن ثم جمعت هذه الوحدة بين تعريف الطالب بثقافات أخرى وهى فلسطين، والحركة الصهيونية والانتداب البريطاني، وبين تنمية مشاعر المسلمين والعرب تجاه القضية الفلسطينية، واتخاذ مواقف سلبية تجاه الحركة الصهيونية، فضلا عن تقدير موقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية ومساعدة الشعب الفلسطيني.

- جاء المؤشر الخاص بـ (التعريف بالنظم الاقتصادية والسياسية للثقافات الأخرى) في المرتبة الأولى وحصل على أعلى التكرارات بين جميع مؤشرات الذكاء الثقافي، وذلك بعدد تكرارات (٩٣٦) تكرارا، بينما جاء المؤشر الخاص بـ (التواصل اللفظي مع ثقافات أخرى) في المرتبة الأخيرة على مستوى جميع المؤشرات، وذلك بعدد تكرارات بلغ (٢٢) تكرارا.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء تركيز الكتاب في عرضه للثقافات الأخرى على الجوانب السياسية والاقتصادية لتلك الثقافات، وقد ظهر ذلك بوضوح في الموضوعات الخاصة بدور المملكة العربية السعودية في القضايا العربية والإسلامية، والإمكانات الاقتصادية في العالم العربي، والحرب العالمية الأولى والثانية، وطبيعة النظم السياسية والاقتصادية للقوى العالمية الكبرى، وطبيعة المنظمات العربية والإسلامية والدولية، وهى كلها منظمات سياسية مثل: جامعة الدول العربية، وهيأة الأمم المتحدة. أو منظمات اقتصادية مثل: منظمة (أوبك)، بينما جاء مؤشر (التواصل اللفظي مع ثقافات أخرى) في المرتبة الأخيرة نظرا لعدم تضمن الكتاب لفقرات وجمل وأفكار لفظية تعبر عن التواصل مع الثقافات الأخرى، فلم يتضمن الكتاب سوى خطابات نصية قليلة لحكام وملوك المملكة موجهه لحكام وملوك من دول أخرى، وأيضا لم يتضمن سوى كلمات ومفاهيم قليلة جدا مكتوبة بلغة أجنبية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات الأخرى في جوانب متعددة، إذ إنها تتفق مع الدراسات التي أوضحت أن كتب الدراسات الاجتماعية متضمنة بشكل مناسب لبعض الجوانب والمفاهيم المتعلقة بالذكاء الثقافي، حيث تتفق مع دراستي المعمري والعجمية (٢٠١٨) و (٢٠٢١) واللاتي أوضحتا أن تضمين البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية في دولتي الكويت وعمان جاء بنسب مناسبة ، حيث بلغ (٥١,٤٩ %) في دولة الكويت، مقابل (٤٦,٧٤ %) في دولة عمان، وأيضا دراسة الطيار(٢٠١٥) التي أكدت على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التربية السياسية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض المملكة العربية السعودية بدرجة متوسطة، وأيضا دراسة الجيار و موسى (٢٠١٦) والتي أوضحت أن كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية متضمن لقيم المواطنة بنسب مختلفة .

كما أنها تتفق مع بعض الدراسات الأخرى التي أكدت ارتفاع مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلاب نتيجة دراستهم لمواد وموضوعات معينة، مثل دراسة المصري (٢٠١٧) التي أظهرت أن مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرامج موهبة الصيف الإثرائى جاء مرتفعا، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى للمتغيرات الديموغرافية، ودراسة اللبدي والعارضة والعورانى (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقدير الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية لذكائهم الثقافي كان مرتفعاً في جميع الأبعاد الفرعية.

وأيضا تتفق نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات الأخرى، إذ إنها تتفق مع الدراسات التي أكدت أهمية الذكاء الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، مثل: دراسة الشهراني (٢٠١٦)، ودراسة محمد (٢٠١٨)، ودراسة الزيات (٢٠١٩)، ودراسة عارف (٢٠١٩).

ولكنها تختلف مع بعض الدراسات الأخرى التي أن كتب الدراسات الاجتماعية متضمنة بشكل ضعيف لبعض الجوانب والمفاهيم المتعلقة بالذكاء الثقافي، مثل: دراسة الكلثم (٢٠١٦) والتي أظهرت أن مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية جاء تضمينها بدرجة متوسطة لبعض المفاهيم وبدرجة منخفضة لمفاهيم أخرى.

٥-التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- مراجعة كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية (نظام المقررات – البرنامج المشترك)، بحيث يتم تحقيق التكافؤ في درجة تضمينه لأبعاد الذكاء الثقافي.

- توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية إلى أهمية تضمين بعض الأنشطة اللاصفية المرتبطة بالسلوكيات اللفظية وغير اللفظية للثقافات الأخرى.
- توجيه نظر القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية إلى أهمية تضمين كتب الدراسات الاجتماعية لبعض الخطابات الرسمية لحكام وملوك المملكة تجاه بعض القضايا والأحداث التاريخية والسياسية.
- توجيه نظر إدارات التعليم بمختلف مناطق المملكة لأهمية قيام معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بتنفيذ ندوات للطلاب للتعريف بالثقافات الأخرى المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية، وكيفية التكيف مع القيم ومواقف التفاعل الاجتماعي المرتبطة بالثقافات المختلفة.

٦-المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية:

- تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (مسار العلوم الإنسانية) في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي.
- تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد الذكاء الثقافي.
- تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات – البرنامج المشترك) في ضوء الأسس الاجتماعية والمعرفية للمنهج.
- القيم الوطنية والثقافية المتضمنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية (نظام المقررات – البرنامج المشترك).

المصادر

أبو حشيش، ع. (٢٠٢١). الذكاء الثقافي في المنظمات المصرية: الأساس النظري وصلاحية المقياس. *مجلة البحوث المالية والتجارية*- جامعة بورسعيد، كلية التجارة، (٤)، ٦٢-٩٥.

أبوعلام، ر. (٢٠٠٦). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أحمد، أ. (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠ (١٢)، ١٦٤-٢٢٤.

أحمد، ن. (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والتوافق العام في ضوء متغيري النوع والثقافة: دراسة عبر ثقافية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، (١١٧)، ١٧١-٢٠٨.

الأسمري، ف. (٢٠٢٠). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الفكري والثقافي في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (٤)، ١٢٧-١٩٧.

الجبار، ت. و الموسى، ج. (٢٠١٦). تقويم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطن. *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، ١ (٢)، ٦١-٩٠.

الحضري، س. (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى الطلاب والطالبات الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (٦٦)، ١٥١-٢٢٩.

الزعبي، أ. و عبد الله، ر. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للذكاء الثقافي في السعادة لدى طلبة جامعة عجمان. *دراسات – العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية،٤٨ (٢)، ١٥٢-١٦٨.

الزيات، ف. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الثقافي للخفض من التلوث النفسي لدى معلمي قبل الخدمة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، كلية التربية، (٦٨)، ٢٦٦٧-٢٧٥٢.

السفري، ت. (٢٠٢٠). التوافق الدراسي وعلاقته بالذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم الأجنبي بجدة. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٢٤)، ١٥٧-١٨٦.

السيد، ي. (٢٠١١). اتجاهات أعضاء هيأة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس. *مجلة الجامعة الخليجية*، ٣ (٣)، ٨٣٤-٨٦١.

الشهراني، د. (٢٠١٦). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى الطلاب والطالبات السعوديين المبتعثين إلى المملكة المتحدة. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٦٨ (١)، ٩٠٩-٩٣٣.

الطيار، ب. (٢٠١٥). دور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في التربية السياسية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، جامعة طيبة، كلية التربية، ١٠ (٣)، ٣٦١-٣٧٤.

العدل، ع. (٢٠٢١). الذكاء الثقافي وعلاقته بكل من الاغتراب الثقافي والتشوهات الفكرية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١١)، ١-٣٦.

العصيمي، ع. و السعيد، م. (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي وسلوكيات المواطنة الفعالة لدى طلاب المرحلة الثانوية

الكويت. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس-مركز الإرشاد النفسي، (٦١)، ٩١-١٦٤.

الفقي، ع. (٢٠١١). *التعلم المدمج التصميم التعليمي: الوسائط المتعددة*. عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الكلثم، م. (٢٠١٦). مفاهيم التربية العالمية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس (السعودية)*، (٥٤)، ١٣١ -١٥٠.

اللبدي، ن.، والعارضة، م.، و العورانى، ع. (٢٠١٩). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة العرب الدارسين في جامعة البلقاء التطبيقية. *دراسات :العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٤٦ (ملحق). ٣٠-٥١.

اللقاني، أ. (١٩٨١) .*المناهج بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: عالم الكتب.

المصري، أ. (٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرامج موهبة الصيفي الإثرائي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٥ (٢)، ١٨٦-٢٠٦.

المعمري، س. والعجمعية، ح. (٢٠١٨). البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. *مجلة بحوث وتطوير أنشطة علوم الرياضة* (دراسات)، (٢)، ٦٠-١١٢.

المعمري، س. والعجمعية، ح. (٢٠٢١). البعد العربي في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، ٣٥ (١٣٨)، ١٦٣-٢٠٥.

المغربي، أ. (٢٠٢١). العلاقة بين الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني كسمة مزاجية: فروق ثقافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣١ (١١٠)، ٣٣-٧٠.

النوري، ز. (٢٠١٤). *أثر الذكاء الثقافي في قدرات الابتكار الإداري: دراسة تطبيقية في فنادق الخمس نجوم في منطقة البحر الميت بالأردن* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

اليحيى، أ. و التويجري، م. (٢٠١٧). الذكاء الثقافي وعلاقته بالسلوك القيادي لدى مديري الإدارات في القطاعين الحكومي والخاص بمدينة الرياض. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، المركز القومي للبحوث غزة، ١ (١٠)، ٣٠-٥٣.

بركات، ف. (٢٠١٠). التنبؤ بالتوجه الديني في ضوء بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى عينة من طلبة جامعة ٦ أكتوبر. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، ٤ (٣٤)، ٣٩٥ – ٤٣٦.

جراون، ف. (٢٠١٨). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم* (ط٣). عمان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حبيشي، د. (٢٠٠٩). *توظيف التعلم الإلكتروني التشاركي في تطوير التدريب الميداني لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلي بكليات التربية النوعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية. متاح عبر الرابط http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11335832

خرنوب، ف. (٢٠١٠). *الذكاء الثقافي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة ميدانية لدى طلبة المعهد العالي*. الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، ٩٥٩ – ٩٧٣.

خلاوي، أ.، وبديوي، م. (٢٠١٨). تطوير المناهج الدراسية باتجاه تنمية قيم التسامح والتعايش السلمي. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، ٢٩ (٥)، ٣١١٠-٣١١٦. متاح عبر الرابط https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1295/1192

خلف الله، م. (٢٠١٣). *النظرية الاتصالية Connectivism في التعليم بالشبكات الاجتماعية*. متاح عبر الرابط https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/topics/100139#https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512864

سمعان، م. (٢٠٢٠). الذكاء الثقافي والتوجه الديني وعلاقتهما بمعنى الحياة لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى في محافظة خان يونس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المركز القومي للبحوث غزة، ٤ (٤٠)، ٦١-١٠٠.

صبري، ن. و حليم، ش. (٢٠١٤). العلاقة بين الذكاء الثقافي والتكيف الثقافي: دراسة عبر ثقافية بين مصر وماليزيا. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١٣ (٣)، ٣٤٧ – ٤٠٣.

طلافحة، ح. (٢٠١٠). ضغوط العمل عند معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن والمشكلات الناجمة عنها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، غزة، ٢١ (١)، ٢٥٧-٢٩٤.

طلال، ص. (٢٠١٩). الكشف عن فعالية أداتي لقياس الذكاء الثقافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة كلية التربية للبنات*، ٣٠ (١)، ١٦٩-١٨٦. متاح عبر

https://abhathna.com/files/maqa/243.pdf

Abu Alam, R. (2006). *Research Curricula in psychological and educational sciences*. Cairo: House of Culture for Publishing and Distribution.

AbuHashish, A. (2021). Cultural intelligence in Egyptian organizations: The theoretical basis and the validity of the scale. *Journal of the Financial and Commercial Research*, University of Port Said, Faculty of Commerce, (4), 62-95.

Ahmed, A. (2019). Cultural intelligence and its relationship to future concern and the level of ambition among the students of the Faculty of Education Alexandria University. *Journal of Scientific Research in Education*, Ain Shams University, Women' College of Arts, Sciences and Education, *20*(12), 164-224.

Ahmed, N. (2020). Cultural intelligence and general consensus in the light of gender and culture variables: A cross-cultural study. *Arab Studies in Education and Psychology*, Arab Educationalists Association, (117), 171-208.

Al Yahya, E. & Al-Tuwaijri, M. (2017). Cultural intelligence and its relationship to the leadership behavior of directors of departments in the public and private sectors in the city of Riyadh. *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, National Research Center,Gaza, *1*(10), 30-53.

Al-Asmari, F. (2020). A suggested proposal for social studies curricula at the Secondary level in the light of the dimensions of intellectual and cultural security in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the Islamic*

الرابط
https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1166/1087

طه، م. (٢٠٠٦). *الذكاء الإنساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية*. القاهرة. عالم المعرفة.

عارف، د. (٢٠١٩). الذكاء الثقافي وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة. *مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد*، جامعة أسيوط، كلية الآداب بالوادي الجديد، (٩)، ١١٨-١٨٠.

عبد الوهاب، م. (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الثقافي: دراسة على طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*،١٠ (٣)، ٥٢٣-٥٨٤. متاح عبر الرابط
https://abhathna.com/files/maqa/243.pdf

عبيدات، ذ.، وعبد الحق، ك.، وعدس، ع. (٢٠١٧). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر.

غندورة، ر. (٢٠١٨). الاحتياجات التدريبية اللازمة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهن بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (٣١)، ٣٧٦-٣٩٤.

مبروك، أ.، ومتولي، ش. (٢٠١٧). أنشطة اثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية والذكاء الثقافي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، رابطة التربويين العرب، (٨)، ٦١-١١٩.

محمد، ج. (٢٠١٨). التعلم التشاركي كمدخل لتنمية مهارات الذكاء الثقافي لدي طلاب كلية التربية الفنية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ٤ (١٣)، ٢٤١-٢٨٠.

محمد، غ. (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الذكاء الثقافي وبعض مهارات التدريس الأدائية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٥٠)، ١٩٩ – ٢٤٩.

Translated Arabic References

Abdel Wahab, M. (2011). The psychometric Properties of the cultural intelligence scale: A study on university students. *Journal of Arab Studies in Psychology*, *10*(3), 523-584. Retrieved from

innovation capabilities: An applied study in five-star hotels in the Dead Sea region in Jordan (Unpublished Master Thesis). College of Business Administration, Middle East University.

Al-Osaimi, A. & Al-Saeed, M. (2020). Cultural intelligence and its relationship to social tolerance and active citizenship behaviors among secondary school students in Kuwait. Journal of *Psychological Counseling*, Ain Shams University. Psychological Counseling Center, (61), 91-164.

Al-Safiri, T. (2020). Academic compatibility and its relationship to cultural intelligence among middle school students in foreign education schools in Jeddah. *Reading and Knowledge Magazine*, The Egyptian Society for Reading and Knowledge, (224), 157-186.

Al-Shahrani, D. (2016). Cultural intelligence and its relationship to the quality of life of Saudi male and female students on scholarships to the United Kingdom. *Journal of Education*, Al-Azhar University, College of Education, *168*(1), 909-933.

Al-Zayyat, F. (2019). The effectiveness of a training program based on cultural intelligence to reduce psychological pollution among pre-service teachers. *Journal of Educational*, Sohag University. College of Education, (68), 2667-2752.

Al-Zoubi, A. & Abdullah, R. (2021). The predictive ability of cultural intelligence in happiness among Ajman University students. *Studies-Human and Social Sciences*, University of Jordan, *48*(2), 152-168.

University of Educational and Social Sciences, Islamic University of Medina, (4), 127-197.

Al-Fiqi, A. (2011). *Blended learning instructional design: Multimedia*. Amman. House of Culture for Publishing and Distribution.

Al-Kaltham, M. (2016). Concepts of global education in social and national studies books at the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia. *The Journal of Resala Education and Psychology* (Saudi Arabia), (54), 131-150.

Al-Laqani, A. (1981). *Curriculums between theory and practice*. Egypt. Cairo: The World of Books.

Al-Maamari, S. & Al-Ajmeyah, H (2021). The Arab dimension in the social studies textbooks in Kuwait, *Journal of Education*, *35*(138), 163-205.

Al-Maamari, S. & Al-Ajmeyah, H. (2018). Arabic dimension in the social studies curriculum in the Sultanate of Oman. *Journal of Research and Development of Sports Science Activities* (Studies), (2), 60-112.

Al-Maghrapy, A. (2021). The relationship between cultural intelligence and emotional intelligence as a temperament trait: Cultural differences. *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, *31*(110), 33-70.

Al-Masry, E. (2017). The level of cultural intelligence among gifted students enrolled in the enrichment summer program in light of some demographic variables. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, *25*(2), 186-206.

Al-Nouri, Z. (2014). *The impact of cultural intelligence on management*

secondary school in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Socil Sciences*, Emirates College of Educational Sciences, (31), 376-394.

Grawn, F. (2018). *Methods of detecting and caring for talented people* (3rd Edition). Oman. Al-Fikr House for Printing, Publishing and Distribution.

Habishi, D. (2009). *The employment of electronic collaborative learning to develop teaching practice for students at the computer teacher preparation department in the faculties of specific education* (Unpublished Master Thesis). Al-Mansoura University, Faculty of Specific Education. Retrieved from http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11335832

Khalaf Allah, M. (2013). Connectivism in education in social networks. Retrieved from https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/topics/100139#https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/512864

Khalawi, A. & Badawi, M. (2018). Developing curricula towards developing the values of tolerance and peaceful coexistence. *Journal of the College of Education for Women*, University of Baghdad, 29(5), 3110-3116. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1295/1192

Kharnoub, F. (2010). *Cultural intelligence and its relationship to the five major factors of personality: a field study for students of the Higher Institute*. Complete Works of the Second Regional Conference

Aref, D. (2019). Cultural intelligence and its relationship to strategies for coping with stress among university students: A comparative study. *Journal of the Faculty of Arts of the New Valley*, Assiut University, Faculty of Arts in the New Valley, (9),118-180.

Barakat, F. (2010). The prediction of religious orientation in the light of some positive social behaviors in a sample of students from the University of 6 October. *Journal of the College of Education*, Ain Shams University, Arab Republic of Egypt, *4*(34), 395 – 436.

El Saied, Y. (2011). Attitudes of gulf university faculty members towards blended learning in teaching. *Journal of Gulf University*, *3*(3), 834-861.

El Taiar, B. (2015). The role of secondary school social studies curricula in political education in the Kingdom of Saudi Arabia. Taibah University *Journal of Educational Sciences*, *10*(3). 361-374.

El-Adel, A. (2021). Cultural intelligence and its relationship to both cultural alienation and intellectual distortions. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, *31*(111), 1-36.

El-Hadry, S. (2021). Cultural intelligence and its relationship to socialization emotional reassurance among incoming male and female students at Al-Azhar University in the light of some demographic variables. *Journal of Psychological Counseling*, Ain Shams University, Psychological Counseling Center. (66),151-229.

Ghandoura, R. (2018). The training needs necessary to develop the skills of the twenty-first century among female social studies teachers from their point of view at the

relationship to the meaning of life among a sample of Al-Aqsa University students in Khan Yunis Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Gaza National Research Center, *4*(40), 61-100.

Taha, M. (2006). *Human intelligence, contemporary trends and critical issues*. Cairo. The World of Knowledge.

Talafha, H. (2010). Work pressures for primary school social studies teachers in Jordan and the problems arising from them. IUG *Journal of Educational and Psychology Sciences*, Gaza, *21*(1), 257-294

Talal, S. (2019). Exploring the effectiveness of two scales for measuring cultural intelligence of the preparatory school students. *Journal of the College of Education for Women*, *30*(1),169-186. Retrieved from https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/view/1166/1087

Foreign References

Ang, S., Van Dyne, L., & Tan, M. L. (2011). Cultural Intelligence. In R. J. Sternberg, and S. B. Kaufman (Eds.), *The Cambridge Handbook of Intelligence* (pp. 582-602). New York, NY: Cambridge University Press.

Ang, S., Van Dyne, L., Koh, C., Templer, K., Tay, C., & Chandrasekar, A. (2007). Cultural intelligence: Its measurement and effects on cultural judgement and decision making: Cultural adaption and task performance. *Management and Organization Review*, *3*(03), 335-371

Earley, C. & Ang, S. (2003). *Cultural intelligence: Individual interaction across cultures*. Palo Alto, CA: Stanford University Press.

on Psychology, Egyptian Association of Psychologists, 959-973.

Labadi, N., Al-Arda, M. & Al-Awarani, A. (2019). The level of cultural intelligence among Arab students studying at Al-Balqa Applied University. *Studies: Educational Sciences*, University of Jordan, *46*(Attachment) 30-51.

Mabrouk, A. & Metwally, Sh. (2017). Enriching activities in home economics based on cloud computing applications to develop digital citizenship skills and cultural intelligence among secondary school students. *Arab Research Journal in the Fields of Quality Education*, Arab Educators Association, (8), 61-119.

Muhammad, C. (2018). Interactive learning as an input to develop cultural intelligence skills in Art Education students. *African Middle East Society for Education through Arts (AMESEA) 14*(13), 241-280.

Muhammed, G. (2014). The effectiveness of a training program based on blended learning in developing cultural intelligence and some teaching performance skills. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (50),199-249.

Obeidat, Th., Abdul Haq, K., & Adas, A. (2017). Scientific research, its concept, tools and methods. Amman: Al-Fikr Publishing House.

Sabri, N. & Haleem, H. (2014). The relationship between cultural intelligence and cultural adaptation: A cross-cultural study between Egypt and Malaysia. *Journal of Arab Studies in Psychology*, *13*(3), 347-403.

Samaan, M. (2020). Cultural intelligence and religious orientation and their

business. San Francisco: BerrettKoehler.

Thomas, D. (2006). Domain and development of cultural intelligence: The importance of mindfulness. *Group and Organization Management*, *31*(1), 78-99.

Tuleja, E. A. (2014). Developing cultural intelligence for global leadership through mindfulness. *Journal of Teaching in International Business*, *25*(5), 5-24.

Earley, P. C., & Peterson, R. S. (2004). The elusive cultural chameleon: Cultural intelligence as a new approach to intercultural training for the global manager. *Academy of Management Learning and Education*, 3, 100–115.

Griffer, R., & Perlis, M. (2007). Developing cultural intelligence in preservice speech language pathologists and educators. *Communication Disorder Quarterly*, *29*(1), 28-35.

Ismail, A., Reza, R., & Mahdi, S. (2012). Analysis the relationship between cultural intelligence and transformational leadership: The case of managers at the trade office. *International Journal of Business and Social Science, 3*(14), 252-371.

Livermore, D. A. (2015). *Leading with cultural intelligence: The new secret to success* (2nd Edition). New York: American Management Association (AMACOM).

Mazur, B.A. (2010). The effect cultural diversity in organization practice. Journal *of intercultural management*, *2*(2), 7-15

Peterson, B. R. (2004). *Cultural intelligence: A guide to working with people from other cultural* (1st Edition). U.S.A.: Congress publication data.

Education encyclopedia: State University.com. (2022). *Civics and citizenship education:* Retrieved 20/11/2021 from https://education.stateuniversity.com/pages/1831/Civics-Citizenship-Education.html

Sternberg, R. J. & Grigorenko, E. L. (2006). Cultural intelligence and successful intelligence. *Group and organization management*, *31*(1), 27 – 39.

Thomas, D. & Inkson, K. (2004).*Cultural intelligence: People skills for global*